العالم النسائي

تباشير الانقلاب *

للشاعر الفيلسوف جميل صدقي الزهاوي

تحيي الرسالة صديقها الزهاوي بقصره الجديد من ضاحية بغداد تحية طيبة، وتعده بأن تعنى بدرس آثاره وتحليل أشعاره عناية ظاهرة، ثم تعانقه في رقة ولطف على أن يختار لعددها الأول هذه القصيدة

من بعد ما انتظرت حقابا ثارت فمزقت الحجابا
عربيـة عرفت أخيراً كيف تنبذ ما أرابا
كان الحجاب يسومها خسفاً ويرهقها عذابا
ان الألى قد أذنبوا هم صيروه لها عقابا
ويطالب التاريخ من ناس لها ظلموا حسابا
سألت لمـا حرية تغني فما لقيت جوابا
حتى إذا ما استيأست خرقت بأيديهـا النقابا
قرأت أمام سفورها للمجد أفيـة رحابا
ذهبت كزوبعة لها صخب فأحدثت الذهابا

أحسنت يا ابنة يعرب صنعاً وأثبت الصوابا
فلقـد كفاك غضاضة ذاك الشقاء بما أصابا
ليس الجمود سوى خنو ع قد يحر لك النيـابا

ان الحياة لتبتغي في عصرنا هذا انقلابا
ظهرت تباشير له تنبي المنى منهـا قرابا
خوضي الى المجد الأثيـل - اذا أردتيه [1] - الصعابا
وتنكبي الوهـد الذي يخفيك واطلبي الهضابا
أما العباب فانه ان حال فاقتحمي العبابا

الحق حقك فانشديـه في محاولة طلابا
واذا أبوا فخذيه منهـم في محاجة [2] غلابا
لا تبتئي أبداً بغير بان يواصلن النعابا
وذري من الدين القشو ر جميعها وخذي اللبابا
لا خير في ناس اذا ألجمتهم ولوا غضـابا
عزوا الحجاب الى الكتا ب فليتهم قرأوا الكتابا!
ان التعصب مانع أن تبصر العين الصوابا

ما عاش شعب نصفه قد شل من داء أصابا
الحق يزهق باطلا قد زين، والصدق الكذابا
ما كان خدرك غير سجن مظلم يولي اكتئابا
قولي اذا أخطـأت أخطأ، أو أصبت لقد أصابا

اني لأرجو أن أرى التوقير في الفتيان دابا
وألوم من مردوا فلم يقفوا عن السـفه اجتنابا
كم من خراف حين أد جى ليلهـا انقلبت ذئابا
لمـا رأت لحـا طريـاً أبرزت ظفرا ونابا

ولرب فاتنـة العيو ن لحاظها تحكي الحرابا
وترى خصـائل شعرها فتخالهـا تبراً مذابا
زفت الى وحش فمـلت في حيازته اكتئابا
وأجاعها شحاً ولم يحسب لجوعتهـا حسابا
هل ظن أن المرهق الغرثان يلتهم الترابا
ولقد غلى منهـا الأسى فتفجرت تبكي المصـابا
ان الأسى إما غلى ليفجر [2] الصم الصلابا

وتعاتب الأقـدار لو يسمعن من أحد عتابا!
ولقـد يحر الدمع بحراً فتحسبه شهابا
ذم الجهـالة انهـا ما أورثت الا خـرابا
قالت ألا بعـداً لمن سمع الدعاء وما أجابا

---

* أنشدها في الحفلة التي أقيمت للمؤتمر النسائي العربي في نادي لواء خضوري ببغداد.

[1] كذا [2] كذا

يا ماء أهلي أين أنت فاني أشكو اللهابا

يا بئر « ليلى » أنت تحوي فيك زنبقة كعابا
حيث لك واكفة الحيا تهمي فتسكب انسكابا
كم مثلها من نسوة يرجين[1] في الصبر الثوابا
يلوين من جور الرجا ل — وقد تبرمن — الرقابا
أولست في وأد البنا ت من الرجال ترى العجابا
مالي رجاء في الشيو خ وانما أرجو الشبابا
من كل وثاب اذا أغريته اقتحم الصعابا

الناس في الآراء يختلفون بدءاً واقترابا
بسم المنى لأتلهم خطأ وأكثرهم صوابا

اني أرحب بالآلى بلد الرشيد بهن طابا
من سيدات للعرو بة جئن يرفعن القبابا
أوليننا النعم الرغا ب وما توخين الثوابا
بل خدمة الوطن العزيز بهن عن بعد أهابا
نعم سأشكرها ومن لا يشكر النعم الرغابا[1] ؟!
وكذاك تشكر كل أر ض عطرها الجدب السحابا
يا « نور » هذا الحفل قد جازت بطولتك النصابا
لا تحجبي للرجفين ومن روى عنهم حسابا

(١) كذا

الجزء الأول

للعالم المحقق أحمد أمين الأستاذ بكلية الآداب وهو يبحث في الحياة العقلية للعرب من جاهليتها الى آخر الدولة الأموية بحثاً علمياً تحليلياً يؤيده العقل ويستسيغه الطبع

ويفصل ما كان للفرس واليونان وغيرهم من تأثير في الحياة الاسلامية . وهو باجماع الناقدين نموذج صحيح للتأليف العلمي في العصر الحديث

يطلب من لجنة التأليف والترجمة والنشر ومن المكاتب الشهيرة وثمنه ٢٠ قرشاً

الجمال والحب

هل يشترط الجمال في المرأة لاثارة الحب ؟

آراء طائفة من أعلام النساء والرجال

هل يجب أن تكون المرأة حسناء لكي تحب ؟ هذا سؤال طرحته صحيفة نسوية فرنسية ظهرت حديثاً هي « جريدة المرأة » J. de la Femme ، وتقدمت بسؤالها الى جماعة من الاكابر ذوي الرأي والمكانة الاجتماعية ، رجالا ونساء . وقد رأينا لطرافة هذا الاستفتاء ، أن ننقل خلاصة ما أدلى به أولئك الكبراء في هذه المسألة النفسية الخطيرة .

الرأي النسوي

ونبدأ بما يراه الرأي النسوي في ذلك ممثلا في أقوال طائفة من شهيرات النساء .

قالت مدام دوسان الفنانة الباريزية الكبيرة التي تعد نموذجا من أبدع النماذج لجمال الفرنسية وسحرها ، والتي تحمل أرفع أوسمة « الشرف » وتشغل في المجتمع الباريزي أرفع مقام :

« ماذا يعني أولا أن تكون المرأة حسناء ؟ يوجد ألف شكل لتكون المرأة حسناء ، وألف آخر لتكون جذابة ، ومائة ألف أخرى لكي لا تكون قبيحة ! والحسن ليس شرطاً فقط لكي تحب المرأة ، ولكن يجب أن تكون المرأة حسناء لأسباب كثيرة اخرى ، يجب ان تكون حسناء بالصدفة . ففي مدننا المروعة حيث تأبى الأشجار ذاتها الحياة ، يغدو القوام النسوي الساحر آخر بهجة تقدمها الطبيعة للأعين . ويجب ان تحاول المرأة ان تكون حسناء ، فتلك مدرسة بديعة للارادة . صحيح ان المرأة الحسناء تكون احياناً فوزاً مدهشاً للطبيعة ، ولكنها اكثر ما تكون امرأة استطاعت أن تصلح زيتها وان تصقل رواءها ، او بعبارة اخرى امرأة استطاعت أن تكون قاسية على نفسها . وقد نعتقد متى فاجأنا احدى اولئك النسوة تنظر الى المرآة خلسة انها تعجب بنفسها . وهذا خطأ كبير . فهي في الحقيقة تدرس نفسها ، وتضبط نفسها بصرامة حقة ، وتتقدم في تفهم وسائل الحسن ، ولكنها لن تعترف بذلك مطلقاً ، ولها في ذلك كل الحق .

ولا يوجد حسنان متماثلين . فقد يكون الجمال هو وسامة الخلقة . ولكنه قد يكون ايضاً بشرة وردية وشعراً اشقر ، او يكون نبرة الصوت . أو طريقة الابتسام . ولو دققنا البحث لقن